

بجانبه وجوارر سلبستها أيضاً بما تلبنا وفيه اشارة الى ان الحايض لا تقري القران لان قولها
فيقروا القران انما يحسن التصريح عليه اذا كان تحه ما يوم منعه ولو كانت قران القران
الحايض يريه لكان هذا الوجه متفهما يعني توهم امتناع قران القران في حجر الحايض ومذهب
الشافعي الصحيح امتناع قران الحايض القران ومشهور مذهب اصحاب مالك جواز ذلك
الحديث الخامس عن معاذة قالت سألت عائشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي
الصلوة فقالوا رويته انت فقلت لست بحرة به ولكني اسأل فقالت كان يصينا ذلك فتوتر
بقضا الصوم ولا توتر بقضا الصلوة معاذة بنت عبد الله امرأة صلها ابن اشيم بصريه اخبر
لها الشيبان في صحبها والحروي نسبة الى الحروي موضع بضا هو الكوفة اجتمع فيه اول
الخوارج ثم كثرت استواله في كل خارجي ومنه قول عائشة لما اذاه احرورية انت اي خارجيه وانما
قالت ذلك لئلا يذهب الخوارج ان الحايض الصلوه وانما ذكرت ذلك ايضاً لان معاذة اوردت
السؤال على غير وجهه الخوارج الجرد بل بصيغة تشهير بتعجب او انكار فقالت لها عايشه ذلك فاجابها
بان قالت لا ولكني اسال اي اسال سوا الاخرى عن الانكار والتعجب بل مجرد طلب العلم بالحكم
فاجابها عايشه بالنص ولم تتعرض له المعنى لانه البلغ اقوى في الرفع من مذهب الخوارج
واقطع لمن يعارض بخلاف الهادي المناسب فانها عرضة للمعارضه **والذي ذكره العلماء**
من المعنى في ذلك ان الصلوه تنكحها عجايب تضاهيها معصم الحرج وقتفه فغنى عنه بخلاف
الصوم فانه غير متكرر فلا يفتني القضا فيه اي حرج وقد اكدت عايشه في الاستدلال على
اسقاط القضا من اسقاط سقوط الاداء ويكون مجرد سقوط الاداء لئلا على سقوط القضا
الا ان يوجد معارض وهو ان الامر بالقضا كما في الصوم **الثاني** وهو ان يكون
السبب في ذلك ان الحاجة داعية الى بيان مثل هذه الحكم فان الحايض يتكبر فلو وجب تقضي
الصلوه فيه لوجب بيانها وحيش لم يبين دل على عدم الوجوب لاسيما وقد اقرت به ذلك قرينه
اخرى وهو الامر بقضا الصوم وتقضي الحكم به وفي الحديث دليل على ما يقوله ارباب
الاصول من ان قول الصحابي كذا ونحوه في حكم المرفوع الى النبي صلواته عليه والزم

كتاب الصلوة باب المواقيت الحديث الاول

عن ابي عمرو الضبياني وامه سعد بن اياس قال حدثني صلح هذه الدار وانشاء بيده
الى جابر عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم اي العمل احب اليك
قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال ثم اي
يعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولو استزده لروا اذني هو بت عبد الله بن

مسعود

مسعود بن الحارث بن شريح هذا يعني ابى عبد الرحمن شهد به اسما يعرف بان ام عبد توفى بالمدينة
سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه الربيرودفن بالبيعه وكان له يوم مات نيف وسبعون سنه
عن ابا جابر الصحابه وقرانهم وقوله حديثي صلح هذه الدار دليل على ان الاشاعير كبتني بها
عن التصريح بالاسم وتنزل منزلته اذا كانت عينه للشام اليه مبرزة له عن غيره وسؤال عن
افضل الاعمال طلبا لعرة تقديم ما ينبغي تقديمه وحرصاً على معرفة علم الافضل لئلا يكمل القصد
اليه وتشدت المفاظة عليه والاعمال ها هنا تكون محجولة على الاعمال البديهي كما قال
الفقهاء افضل عبادات البدن الصلوة واحترادوا بذلك عن عبادات المال وقد تقدم لنا
كلام في العمل هل يتناول العمل القلب ام لا فاذا جعلناه مخصوصاً بالعمل البدني تبين
من هذا الحديث انه لم يريد عمل القلب فان في عمل القلوب ما هو افضل كالايان وقد ورد
في بعض الحديث ذكره مصرحاً به اعني الايمان تقبيل بذلك انه اريد بالاعمال ما يدخل
فيه اعمال القلوب واسريره بها في هذا الحديث ما يختص بعمل الجوارح وقوله الصلوة على
وقتها ليس فيه ما يقتضي اول الوقت او اخره وكان المقصود به الاحتراكم اذا وقعت خارج
الوقت قضا فانها لا تقبل هذه المنزلة وقد ورد في حديث اخر الصلوة لوقتها وهو اقرب
لانه يستدل به على تقديم الصلوة في اول الوقت من هذه اللفظه **وقد** اختلفت الا
الاحاديث في فضائل الاعمال وتقديم بعضها على بعض **والذي قيل في هذا انها**
اجوبة مخصوصه لسئل بخصوص او من هو مثل حاله او هي مخصوصه ببعض الاحوال التي
ترشد القران الى انها المراد مثال ذلك ان يجعل ما ورد عنه صلى الله عليه واله وسلم من
قوله الا اخبركم بافضل اعمالكم وادكاها عند سليمان وارفعها في درجاتكم وفسره بذكر
الله تعالى على ان يكون ذلك افضل الاعمال بالنسبة الى المحاطين بهدي اوزن هو
في صفاتهم ولو خوطب بذلك الشجاع الابل المتاهل للنتع الاكبر في القتال لقبيل
له الجهاد ولو خوطب به من لا يقوم مقامه في القتال ولا يتحضر حاله لصلاحية
القتل للذكر وكان غنياً ينتفع بصدقه ما له لقبيل له الصدقة وهذا في بقية
احوال الناس قد يكون الافضل في حق هذه الاعمال للافضل في حق ذلك بحسب
توزيع المصلحة التي تليق به وامابر الوالدان فقد قدم في هذا الحديث على الجهاد
وهو دليل على تعظيمه ولا تشك في ان اذا هما بغير ما يجب ممنوع منه واماسا يجب من البت